

## بحار الأنوار

[ 111 ] فأجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ذلك، وكتب بينهم كتابا ألا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ولا على أحد من أصحابه بلسان ولا يد ولا بسلاح ولا بكراع (1) في السر والعلانية لا ليل ولا نهار، إلا بذلك عليهم شهيد، (2) فإن فعلوا فرسول الله في حل من سفك دمائهم وسبي ذراريهم ونسائهم، وأخذ أموالهم، وكتب لكل قبيلة منهم كتابا على حدة، وكان الذي تولى أمر بني النضير حي (3) ابن أخطب، فلما رجع إلى منزله قال له إخوته: جدي (4) بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب: ما عندك؟ قال: هو الذي نجده في التوراة، والذي بشرنا به علماؤنا، ولا أزال له عدوا، لان النبوة خرجت من ولد إسحاق وصارت في ولد إسماعيل، ولا نكون تبعا لولد إسماعيل أبدا. وكان الذي ولى أمر قريظة كعب بن أسد، والذي ولى أمر بني قينقاع مخيريق وكان أكثرهم مالا وحدائق، فقال لقومه: تعلمون (5) أنه النبي المبعوث؟ فهلما نؤمن به ونكون قد أدركنا الكتابين، فلم يجبه قينقاع إلى ذلك. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي في المريد بأصحابه. فقال لاسعد بن زرارة: اشتر هذا المريد من أصحابه، فساوم اليتيمين عليه فقالا: هو لرسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: لا إلا بثمان، فاشتراه بعشرة دنانير، و كان فيه ماء مستنقع، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله فسيل (6)، وأمر باللبن فضرب، فبناه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فحفره في الأرض، ثم أمر بالحجارة فنقلت من الحرة، (7) فكان \_\_\_\_\_ (1)

الكراع يطلق على الخيل والبغال والحمير. (2) في نسخة: إلا بذلك عليم شهيد. (3) هكذا في النسخ، والصحيح: حي كسمى. (4) جدي بالضم كسمى. (5) في المصدر: ان كنتم تعلمون. (6) استنقع الماء في الغدير أي اجتمع وثبت، وسال الماء سيلا وسيلانا، جرى، مجهوله سيل. (7) الحرة بالفتح: الأرض ذات حجارة نخرة سود كأنها احترت بالنار.

---